نتن ما يخرج من فيه فكيف يصلح هذا اللسان لذكر الله فلاجرم لا يكاد يجد المصر على العصيان توفيقا

ولا تخف اركانه لعبادة وان تفقت فبنكد لا حلوة معها ولا صفوة وكل ذلك بشوم الذنوب وترك

التوبة وقيل اذا لم تقو على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك مكبول قد كبلتك خطيتك

ولا يقبل عنك عبادتك فان رب الدين لا يقبل الهدية فكيف تثنى عليه وتناجيه وتدعوه

وهو عليك غضبان والذنوب ثلثة اقسام احدها ترك واجبات الله تعالى كالصلوة

والزكوة فيقضى منها ما امكن الثانى ايان المناهى التى بينك وبين الله تعالى كشرب

الخمر فتندم فتوطن قلبك على ترك العودة الى مثلها ابدا الثالث ذنوب بينك

وبين العباد وهذا اشكل والامر فيه اصعب فان كان فى المال فردها ان امكنك وان

عجزت فاستحل وان عجزت لغيبته وموت فتصدق عنه وان عجزت فعليك

بتكثير الحسنات والرجوع الى الله بالتضرع ان يرضيه عنك وان كان فى النفس فمكنه

من القصاص او استحل او ارجع الى الله تعالى كما قلنا فى المال وان كان فى العرض بان اغتبته

او بهته او شتمته فكذب نفسك بين يدى من فعلت ذلك عنده واستحل

ان امكن ولم تخش هيج فتنة والا فاستغفر لصاحبه وارجع الى الله ليرضيه عنك

وان كان فى الحرمة فتضرع الى الله ليرضيه والاستحلال ههنا مهيج للفتنة غالبا وان

كان فى الدين كالتبديع فكذب نفسك واستحل وتضرع قال الامام وجملة الامر

فان امكنك

فان امكنك من ارضاء الخصماء عملت وما لم يمكنك رجعت الى الله تعالى بالتضرع والابتهال

واذا برات قلبك عن الذنوب كلها بان توطنه على ان لا تعود الى الذنب وترضى الخصوم

بما امكنك وتقضى الفوايت بما تقدر عليه وترجع فى الباقى الى الله تعالى بالابتهال والتضرع

ليكفيك ذلك ثم تذهب فتغتسل وتغسل ثوبك وتصلى اربع ركعات كما يجب وتضع

وجهك على الارض فى مكان خال لا يراك احد الا الله عز وجل ثم تجعل التراب على راسك

وتمرغ وجهك الذى هو اعز اعضايك فى التراب بدمع جار وقلب حزين وصوت عال

تذكر ذنوبك واحدا واحدا ما امكنك وتلوم نفسك العاصية عليها وتوبخها وتقول

اما تستحى يا نفس اما آن لك ان تتوبى الك طاقة بعذاب الله تعالى الك حاجز من سخط

الله تعالى وتذكر من هذا كثيرا وتبكى ثم ترفع يديك الى الرب الرحيم سبحانه وتعالى وتقول

الهى عبدك الآبق رجع الى بابك عبدك العاصى رجع الى الصلح عبدك المذنب اتاك

بالعذر فاعف عنى بجودك وتقبل منى بفضلك فانظر الى برحمتك اللهم اغفر لى ما سلف

من الذنوب واعصمنى فيما بقى من الاجل فان الخير كله بيدك وانت بنا رؤف

رحيم ثم تدعو دعاء الشدة وهو ان تقول يا مجلى عظايم الامور ويا منتهى هم المهمومين

يا من اذا اراد امرا فانما يقول له كن فيكون احاطت بى الذنوب وانت المذخور لها

يا مذخورا لكل شدة قد كنت ادخرتك لهذه الساعة فتب على انك انت التواب الرحيم

Copyright © King Saud University